رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي - صوتي

94- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٦٥ في الإيجاز والإطناب ١ | يوم ٣/٧/٤٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الاربعاء الموافق للثالث من شهر رجب من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الذي بين ايدينا في درسنا المعتاد عصر الاربعاء من كل اسبوع - 00:00:14

الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى النوع الذي بين ايدينا هو النوع السادس والخمسون في الاجاز والاطناب وهذا المجلس تعد المجلس التاسع والاربعون من مجالس قراءة هذا الكتاب - 00:00:33

هذا النوع يتعلق بنوع من أنواع بلاغة القرآن الكريم وهو في الايجاز والاطناب. يعني ان القرآن تارة يوجز الكلام. وتارة يطنب ويسحب متى يوجز؟ ومتى يطلب ومتى يقال ان الايجاز يعني اسلوب من اساليب - 00:00:53

البلاغة او الاطناب. طيب نشوف كلام السيوطي رحمه الله. يقول اعلم انهما من اعظم انواع البلاغة. شف السيوطي يقول من اعظم لم يقل من انواع البلاغة يقول من اعظم انواع البلاغة - 00:01:19

حتى نقل صاحب سر الفصاحة عن بعضهم اه سر الفصاحة للخفاجي خفاجي اتوفي سنة اربع مئة وستة وستين يقول قال انه قال البلاغة هي الايجاز والاطلاع. يعني البلاغة كلها هي الايجاز والاطناب - 00:01:36

قال صاحب الكشاف كما انه يجب على البليغ في مظان الاجمال ان يجمل ويوجز وكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل ان يفصل ويشبع يعني انشد الجاحظ ينمون بالخطب الطوال وتارة وهي الملاحظ خيفت - 00:02:04

خيفة الرقباء يعني شوف كلام الزمخشري يقول يجب على البليغ في مواطن الاجمال ان يجمل. لا يسحب ولا يطنب وفي مواطن التفصيل هنفصل ويسهب ويذنب. اذا لها مواطن لها مواضع الايجاز له مواضع له مواضع - 00:02:32

قال واختلف هل بين الايجاز والاطناب واسطة؟ وهي ما تسمى بالمساواة او لا بعضهم يقول هي داخلة في الايجاز المساواة. لان الكلام اما ايجاز واما اطناب وبعضهم يقول لا في حالة وسطى - 00:03:01

تسمى بالمساواة. قال في قسم الايجاز يقول السكاكي وهو من علماء البلاغة وله يعني كتابه مفتاح العلوم يعد يعد اصلا من اصول البلاغة. يقول السكاكي ومعه جماعة على ان الكلام ثلاثة انواع - 00:03:22

ايجاز واتناب ومساواة لكنهم جعلوا المساواة غير محدودة. ولا مذمومة. لانهم فسروها بالمتعارف من كلام اوساط الناس الذين ليسوا في مرتبة البلاغة قالوا كلام الناس يعني الوسطاء الناس المعتادين انهم يتكلمون بالوسط. فكلامهم ايجاد. كلامهم مساواة - 00:03:50

ليس في الايجاز قال ليس في مرتبة البلاغة افسر الايجاز باداء المقصود. باقل من عبارة المتعارف هذا الايجاز ان تؤدي الكلام بعبارة مختصرة باقل مما يعني تكون هي فيه. يعني هو الكلام قد يكون مثلا - 00:04:21

في سطر وتوجزه في اقل من سطر حقه ان يكون في سطر. واذا اوجزته في اقل هذا يسمى يسمى الاطناب. هم. يسمى الايجاز. يسمى الايجاز. الاطناب اداؤه باكثر منها. لكون المقام - 00:04:51

خليقا يعني لكون المقام يعني يناسبه البسط خليقا بالبسط يعني يتناسب مع البسط. قال وابن الاثير وجماعة على الثاني ابن الاثير

ابن الاثير يعني يرى ان الكلام لو ان الكلام على نوعين - 00:05:11
والبلاغ على نوعين الاثير في في كتابه المثل السائر يقول يعني الكلام اما اجازة واما فقط وقالوا الايجاز التعبير عن المراد بلفظ غير زائد. نعم. والاطناب اداؤه بلفظ ازيد وقال القزويني - 00:05:33
صاحب التلخيص الاقرب الاقرب ان يقال ان المقبول من طرق التعبير عن المراد المراد تأدية اصله عن المراد تأدية اصله. اما بلفظ مساو للاصل فالمراد او ناقص عنه واف او زائد عليه لفائدة - 00:05:59
والاول المساواة يقول اما بالاخذ المساوي او ناقص او زائد. فالمساوي مساواة والناقص هو الايجاز والزائد والاطناب واحترز بواف وقل ناقص او ناقص واف عن الاخلال يعني لا يكون نقص لا يكن نقصا فيه خلل - 00:06:23
قال وبقوله وبقولنا الفائدة في الزائد او زائد لفائدة عن الحشو والتطويل الذي ليس ليس وراءه فائدة ليس وراءه فائدة عنده ثبوت المساواة واسطة وانهم من وانها من قسم المقبول - 00:06:50
هذا كلام من هذا كلام القزويني الخطيب القزويني. مم. في كتابه تلخيص المفتاح رخص مفتاح السكاكين او السكاكين. فان قلت عدم ذكرك المساواة في الترجمة لماذا؟ يقول فان قلت يقول السيوطي اذا قلت لي ليش انت وضعت في ترجمة الفصل هذا او النوع هذا - 00:07:10
الايجاز والاطناب ولم تذكر المساواة. هل هو الارجح ان فيها او لعدم قبولها او لامر غير ذلك؟ قلت لهما لهما ولامر ثالث. يقول لانه لم يترجح عندي فيها او قبولها - 00:07:37
وامر اخر ايضا وهو ان المساواة لا تكاد توجد خصوصا في القرآن وقد مثل لها في الترخيص تلخيص المفتاح بقوله ولا يحيق المكر السيء الا باهله وفي الايضاح بقوله واذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا وتعقب بان في في الاية الثانية حذف حذف بان في الاية الثانية - 00:07:56
حذف موصوف موصوف الذين وفي الاولى اطناب بلفظ السيء ولا يحيق المكر السيئ. ما قال المكر. لان المكر لا يكون الا سيئا. واجاء وايجاز بالحذف ان كان ان كان الاستثناء غير مفرغ - 00:08:20
او باحد او باحد او بالقصر الاستثناء بكونها بكونها حاثة على كف الاذى عن جميع الناس محذرة عن جميع ما ما يؤدي اليه. وبان تقديرها يضر بصاحبه مضرة بليغة واخرج الكلام مخرج الاستعارة التبعية الواقعة على سبيل التمثيلية - 00:08:47
لان يحيق بمعنى يحيط فلا يستعمل الا في الاجسام اذا السيوطي كانه يرى ان ان الكلام اما ايجاز واما يتناهب لان المساواة قليلة جدا في استعمال القرآن ولا تنضبط لانه تعقب هذا وتعقب هذا - 00:09:09
الايجاز والاختصار بمعنى واحد تختصر الكلام توجزه معنى واحد كما يؤخذ من المفتاح وصرح به الخطيبي الخطيب في شرح المفتاح وقال بعضهم الاختصار خاص بحذف الجمل فقط بخلاف الايجاز. وقال بهاء الدين - 00:09:33
صاحب كتاب عروس الافراح في شرح او في يعني حاشد على تلخيص المفتاح يقول وليس بشيء يعني كيف وليس بشيء يقول قول بعضهم الاختصار خاص بحذف الجمل بخلاف الايجاز هذا قول ليس بشيء - 00:09:58
قال والاطناب قيل بمعنى الاسهاب. والحق انه اخص منه فان الاسهاب التطويل لفائدة او لغير فائدة. اما الاسهام فانه تطوير لفائدة. كما ذكره التنوخي وغيره طيب هذا الان السيوطي اوضح لنا - 00:10:24
الايجاز والاطناب وضابط هذا وضابط هذا وهل لهم قسم ثالث؟ طيب الان ينتقل الى فصل قال الايجاز قسمان ايجاز وقصر وايجاز حذف فالاول الذي هو ايجاز القصر الاول هو الوجيز بلفظه - 00:10:47
قال الشيخ بهاء الدين الكلام القليل صاحب عروس الافراح. الكلام القليل ان كان بعضا من كنا من اطول منه فهو ايجاز ايجاز وحذف وان كان كلاما يعطي معنى اطول منه فهو ايجاز قصر - 00:11:07
ان كان ان كان الكلام القليل ان كان بعضا من كلام اطول منه فهو ايجاز يعني اذا كان الكلام طويل ثم اختصرته سمى ايجاز وان كان الكليم الكلام طويلا ثم - 00:11:24

يعني يعطي معنى اطول ما هو ايجاز القصر؟ ايجاز قصر عندنا انجاز حذف وايجاز قصر قال وقال بعضهم ايجاز القصر هو تكثير المعنى بتقليل اللفظ. يعني معناه كثير ولفظه قليل هذا يسمى ايجاز قصر - 00:11:42
وقال اخر هو ان يكون اللفظ بالنسبة الى الى المعنى اقل من القدر المعهود عليه والمعهود عادة سبب حسنه انه يدل على التمكن في الفصاحة. ولهذا صلى الله عليه وسلم اعطي - 00:12:14
جوامع الكلم وقال الطيبي في التبيان الايجاز الخالي من الحذف الايجاز الخالي من الحلف ثلاثة اقسام. ايجاز قصر وهو ان يقصر اللفظ على معناه. كقوله تعالى انه من سليمان الى قوله - 00:12:32
واتوني مسلمين جمع في احرف العنوان والكتاب والحاجة وقيل في وصف بليغ كانت الفاظه قوالب معناه. قالت قلت وهذا رأي من من يدخل المساواة في الايجاز. طيب الثاني ايجاز التقدير وهو ان يقدر معنى زائد على المنطوق ويسمى بالتظييق يقدر معنى زائد عن المنطوق وهذا - 00:12:49
يسمى بالتضييق ايضا وبه سماء وبه سماه بدر الدين ابن مالك في المصباح لانه آآ نقص من الكلام ما صار لفظه اضيق من قدر معناه نحو. فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف - 00:13:19
وله ما سلف اي خطاياه غفرت فهي له لا عليه هدى للمتقين اين الضالين الصاهرين بعد الضلال الى التقوى طيب الثالث يقول الايجاز يعني هو ما ذكر الان من الامثلة يسمى التضييق - 00:13:35
او التقدير يقدر معنى زائد الان يقول الثالث الايجاز الجامع وهو ان يحتوي اللفظ على معان متعددة نحو ان الله يأمر بالعدل والاحسان. فان العدل هو الصراط المستقيم. المتوسط بين طرفي - 00:14:01
الافراط والتفريط المومي به الى جميع الواجبات او الموم به الى جميع الواجبات في الاعتقاد والاخلاق والعبودية الاعتقاد والاخلاق والعبودية والاحسان هو الاخلاص من واجب العبودية لتفسيره في الحديث ان تعبد الله كأنك تراه - 00:14:20
اي تعبده مخلصا في نيتك ووافق مواقفا في الخضوع اخذا اهبة الحذر الى ما لا يحصى. وايتاء ذي القربى هو الزيادة على الواجب من النوافل هذا في الاوامر واما النواهي - 00:14:50
ينهى عن الفحشاء الاشارة الى القوة الشهوانية. وبالمنكر الى الافراط الحاصل من اثار الغضبية او كل محرم شرعا. والبغي الاستعلاء الفائض على الوهمية. ولهذا قال قلت ولهذا قال ابن مسعود ما في القرآن اية اجمع للخير والشر من هذه الاية - 00:15:10
قال وجاء في شعب في شعب الايمان عند البيهقي. عن الحسن انه قرأها يوما ثم ثم وقف فقال ان الله جمع لكم الخير كله والشر كله في اية واحدة فوالله ما ترك العدل والاحسان ما ما ترك العدل هو الاحسان من طاعة الله شيئا الا جمعه. ولا ترك الفحشاء والمنكر والبغي - 00:15:39
من معصية الله شيء الا جمعه. روى ايضا عن ابن شهاب في معنى حديث الشيخين بعثت بجوامع الكلم طبعا بلغني ان جوامع الكلم ان الله يجمع له الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد - 00:16:07
والامرين ونحو ذلك. ومن ذلك قوله تعالى خذ العفو. فانها جامعة لمكارم الاخلاق. لان في اخذ العفو التساهل والتسامح الحقوق واللين والرفق والدعاء الى الدين وفي الامر بالعرف وفي الامر والعرف كف الاذى - 00:16:30
وغض البصر وما شاكلهما من المحرمات وفي الاعراض الصبر والحلم والتؤدة قال ومن بديع الايجاز شف كل الامثلة هذي في الايجاز الان. قال ومن بديع الايجاز قله قوله تعالى قل هو الله احد. الى اخرها - 00:16:53
فانه نهاية التنزيه. وقد تضمنت الرد على نحو اربعين فرقة. كما افرد ذلك التصنيف بهاء الدين ابن شداد ابن شداد الشافعي المتوفى سنة ست مئة واثنين وثلاثين له مؤلفات منها كتاب فضل الجهاز - 00:17:12
ملجأ الحكام عند عند التباس الاحكام وغيرها طيب وقوله اخرج منها ماءها ومرعاها دل بهاتين الكلمتين على جميع ما اخرجه من الارض قوت ومتاعا للانام للعشب والشجر والحب والثمر والحطب واللباس والنار والملح لان النار من - 00:17:40
العيدان والملح من الماء اخرج منها ماءها ومرعاها قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون جمع فيه جميع عيوب الخمر من الصداع

وعدم العقل وذهاب المال ونفات الشراب وقوله وقيل يا ارض ابلعي ماءك - 00:18:06
اما امر فيها ونهى واخبر ونادى ونعت وسمى واهلك وابقى واسعد واشقى وقص من الامن. من الانباء ما لو شرح من لو ما لو شرح من درج في هذه الجملة - 00:18:29
من بديع اللفظ والبلاغة والايجاز والبيان لجفت الاقلام وقد افردت بلاغة هذه الاية بالتأليف يقول منها كتاب كفاية المعي في اياتها ارض ملايين لابن الجزري الف فيها يعني كتاب الف فيها كتابا كاملا. هو يقول هنا يقول - 00:18:47
فيها امر ابلعي وفيها ما هي وفيها نهي قال وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي نهي اقلعي واخ واخ واخبر ونادى وقضي الامر خبر ونادى يا ويا سماء - 00:19:16
ونعت وسمى واهلك وابقى واسعد الى اخره طيب يقول في العجائب الكرماني اجمع المعاندون على ان طوق البشر قاصر على الاتيان بمثل هذه الاية. بعد ان فتشوا جميع كلام العرب والعجم. فلم يجدوا مثلها في فخامة الفاظها. وحسن نظمها وجودة معانيها في تصوير الحال مع الايجاز من غير اخلال - 00:19:54
يقول وقوله تعالى يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم. جمع في هذه الاية في هذه اللفظة احد عشر جنسا من الكلام. نادت النملة يا ايها النمل وكنت ونبهت وسمت وامرت وقصت وحذرت وخصت وعمت واشارت - 00:20:53
وعذرت قال فالنداء ياء وكانت اوكنت اي يا اي يعني كناية عن والتنبيه نبهت يا ايها والتسمية النمل والامر ادخلوا والقصص مساكنكم والتحذير لا يحطمنكم والتخصيص سليمان والتعميم جنوده والاشارة وهم - 00:21:25
والعذر لا يشعرون عدت خمسة حقوق حق الله. حق الله وحق رسوله وحقها. وحق رعيتها رعيتها وحق جنود سليمان المراد برسوله سليمان. وقوله يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. جمع فيها اصول الكلام - 00:21:59
النداء والعموم والخصوص والامر والاباحة والنهي والخبر. وقال بعضهم جمع الله الحكمة في شطر اية وكلوا واشربوا ولا تسرفوا قال بعضهم جمع الطب طيب وقوله اوحينا الى الى ام موسى ان ارضعيه. قال ابن عربي هي من اعظم اي من هي من اعظم اية في القرآن فصاحة - 00:22:21
فيها امران ونهيان وخبران وبشارتان اوحينا الى ام موسى ان ارضعيه القي هذا امران ولا تخافي ولا تحزني نهيا وخبر عن خبران واذا خفتي عليه فالقيه في النيابة خبر وخبر في اليم - 00:22:44
وبشارتان ان رادوا اليك وجاعلوه من المرسلين هذي بشارة انه يرد اليها وهو ايضا رسول من الله. قوله تعالى فاصدع بما تؤمر. قال ابن ابي قال ابن ابي اصبع المعنى صرح بجميع ما اوحي صرح بجميع ما اوحي اليك وبلغ كل ما امرت ببيان - 00:23:20
وانشق بعض بعض ذلك على بعض القلوب فانصدعت والمشابهة بينهما فيما فيما يؤثره التصريح التصريح في القلوب ويظهر اثر ذلك على ظاهر الوجوه من من التقبض والانبساط تنوح عليها من علامات الانكار والاستبشار كما يظهر على ظاهر الزجاجة المصدوعة فانظر الى جنين هذه الاستعارة - 00:23:46
وعظيم ايجازه ومن طوت عليه من المعاني الكثيرة. وقد حكي عن بعظ الاعراب لما سمع هذه الاية السجد. وقال سجدت فصاحتي هذا الكلام وقوله تعالى وفي وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين - 00:24:18
وفيها ما وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذذ الاعين قال بعض بعضهم جمع بهاتين اللفظتين ما لو اجتمعا على اجتمع الخلق كلهم على وصف ما فيهما على التفصيل لم يخرجوا عنه. تشتهي الانفس وترد الاعين - 00:24:38
يقول وقوله ولكم من قصة حياة فان معناه كثير ولفظه يسير هذا من الايجاز. لان معناه ان الانسان اذا علم انه متى قتل قتل كان ذلك داع الى ان لا يقدم على القتل. فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من - 00:25:17
كثير من قتل الناس بعضهم لبعض. وكان ارتفاع القتل حياة لهم وقد فضلت هذه الجملة على اوجز ما كان عند العرب في هذا في هذا المعنى وهو قولهم القتل انفى للقتل بعشرين وجها او اكثر. وقد اشار ابن الاثير الى الى انكار - 00:25:52
التفضيل وقال لا تشبيه بين كلام الخالق وكلام المخلوق وانما العلماء يقدحون يقدحون اذهانهم فيما لهم من ذلك ثم بدأ يسوق يقول

الاول ان ما يناظره من كلامهم وهو قول القصاص - 00:26:21
حروفه اقل اقل حروفا فان حروفه عشرة. وحروف القتل انفع للقتل اربعة عشر. الثاني ان لا يستلزم الحياة. والاية ناصة على ثبوتها التي هي الغرض المطلوب منه حياتي. الثاني الثالث تنكير حياتي. يفيد تعظيما - 00:26:45
فيدل على ان في القصاص حياة متطاولة كقوله تعالى ولا الجنة ولتجدنهم احرص الناس على حياتي ولا كذلك المثل فان اللام الجنس ولذا فسروا الحياة فيها بالبقاء طيب الرابع قال الاية مطردة بخلاف المثل - 00:27:09
مثل العرب قال يقول فانه ليس كل قتل انفى للقتل. وقد يكون ادعى له ورقة ظلما وانما ينفيه قتل خاص وهو القصاص ففي حياة ابدا. الخامس ان الاية خالية من تكرار لفظ القتل - 00:27:38
الواقع في المثل والخالي من التكرار افضل من المشتمل عليه وان لم يكن مخلا بالفصاحة. لانه قال القتل انفى من القتل. الثالث ان الاية مستغنية عن تقدير محذوف بخلاف قولهم فان - 00:28:01
في حذف فان فيه حذف من التي بعد افعل التفضيل وما بعدها. وحذف قصاصا مع القتل الاول وظلما مع القاتل الثاني والتقدير القتل قصاصا انفى للقتل ظلما من تركه من تركه. طيب - 00:28:17
يقول الثامن ان الاية اشتملت على فن البديع وهو جعل احد الظدين الذي هو الفناء والموت محلا ومكانا الذي هو الحياة واستقرار الحياة في الموت مبالغة عظيمة ذكره في الكشاف وعبر عنه صاحب الايضاح بان جعل - 00:28:46
القصاص المنبع للحياة والمعدن لها بادخاله عليه. التاسع ان في المثل توالي توالي اسباب كثيرة خفيفة وهو السكون بعد الحركة وذلك مستكره فان اللفظ المنطوق به توالت حركاته اذا توالت حركاته تمكن اللسان من النطق به وظهرت فصاحة - 00:29:07
بخلاف ما اذا اذا تعقب كل حركة سكون. فالحركات تنقطع بالسكنات بالسكنات. نظيره اذا تحركت الدابة ادنى حركة فحبست ثم تحركت فحبست لا لا يتبين اطلاقها ولا تتمكن من حركته على ما تختاره - 00:29:31
لما تختاره فهي كالمقيدة العاشر ان ان المثل كالمتناقض من حيث الظاهر لان الشيء لا ينفي شيء. لا ينفي نفسه الثالث الحادي عشر سلامة الاية من تكرير قلقلة القاف الموجب للضغط والشدة وبعدها عن عن غنة النون - 00:29:57
الثاني عشر اشتماله على حروف متلائمة. بما فيها لما فيها من الخروج من القاف الى الصاد اذ القاف قصاص قتل اذ القاف من حروف الاستعلاء والصاد من حروف الاستعلاء والاطباق - 00:30:20
بخلاف الخروج من القافي الى التاء قتل قص التي هي حرف منخفظ فهي غير ملائم للقاف وكذا الخروج من الصاد الى الحاء احسن حياة صاد قصاص حياة من الخروج من اللام الى الهمزة - 00:30:43
لبعد ما دون طرف اللسان واقسى الحلق الثالث عشر في النطق بالصاد والحاء والتاء حسن الصوت ولا كذلك تقرير ولا كذلك تكرير القاف والتاء الرابع عشر سلامتهم اللفظي القتل المشعل بالوحشة - 00:31:07
بخلاف لفظ الحياة فان الطباع اقبل له من لفظ القتل. الخامس عشر ان لفظ القصاص مشعر بالمساواة. وهو منبع عن العدل بخلاف مطلق القتل السادس عشر الاية مبنية على الاثبات. والمثل على النفي والاثبات اشرف. لانه - 00:31:27
اول لانه اول والثاني والنفيثان عنه. السابع عشر ان المثل لا يكاد يفهم الا بعد فهم ان القصاص هو الحياة. وقوله في الحياة في القصاص حياة مفهوم من اول وهلة - 00:31:47
الثامن عشر ان في المثل بناء افعل التفضيل من فعل متعد والاية سالمة من التاسع عشر ان افعل في الغالب يقتضي الاشتراك القتل انفى. فيكون ترك القصاص نافيا للقتل. ولكن القصاص اكثر نفيا. وليس الامر كذلك. والاية سالمة من ذلك - 00:32:05
العشرون الاية رادعة عن القتل والجرح معا لشمول القصاص لهما. والحياة ايضا في قصاص الاعضاء لان قطع العضو ينقص مصلحة الحياة وقد يسري الى النفس فيزيلها ولا كذلك المثل. المثل في القتل. والقصاص قد يكون دون القتل. ما دون النفس - 00:32:32
ثم ان في اول الاية ولكم وفيها لطيفة وفي وهي بيان العناية بالمؤمنين على الخصوص وان وانهم المراد حياتهم لا غير لا غيرهم. لتخصيصهم بالمعنى مع وجوده فيما فيما سواه - 00:33:02

تنبيهات الاول ذكر قدامة هذا قدامة بن جعفر او قدامة ابن جعفر ابن قدامة. وكاتب واديب في القرن الرابع توفي سنة ثلاث مئة وسبعة وثلاثين. كان نصرانيا فاسلم على يد الخليفة المكتفي بالله. واصبح من العلماء وله مؤلف - 00:33:21
ذكر قدامة من انواع البديع الاشارة وفسرها الاتيان بكلام قليل. قليل ذي معان جمة. وهذا هو ايجاز القسم بعينه. لكن فرق بينهما بان الايجاز دلالته مطابقة. ودلالة الاشارة اما تظمن او التزام فعلم منه ان المراد بها ما - 00:33:53
قدم في مبحث المنطوق. اللي هو الاشارة المطابقة هنا. والاشارة الثاني ذكر القاضي ابو بكر هذي من من الان هو يتكلم عن يعني التنبيهات. التنبيه الثاني ذكر القاضي ابو بكر في اعجاز القرآن هذا الباقلاني ان من الايجاز نوعا يسمى التظليل - 00:34:23
وهو حصول معنى في لفظ من غير ذكر من غير ذكر له باسمه. باسم هي عبارة عنه. قال وهو نوعان احدهما ما ما يفهم من من البنية كقولك معلوم فانه يوجب انه لابد من عالم لابد من عالم والثاني - 00:34:54
من معنى العبارة كبسم الله الرحمن الرحيم فانه فانه تضمن تعليم الاستفتاح في الامور باسمه على التعظيم لله والتبرك باسمه الثالث من التنبيهات ذكر ابن عثير وصاحب عروظ الافراح وغيرهما ان من انواع الايجاز القصر - 00:35:14
من انواع ايجاز القصر باب الحصر سواء كان بي الا او بانما او غيرهما من ادواته لان الجملة فيها فيها نابت منابا جملتين وباب العطف لان حرفه وضع للاغناء عن اعادة - 00:35:39
اعمل وباب وباب النائب عن الفاعل لانه ادل على الفاعل باعطائه حكمه وعلى المفعول بوظعه وباب الظمير لانه وضع الاستغناء به عن الظاهر اختصارا ولذا لا يعدل الى المنفصل مع امكان المتصل - 00:35:59
وباب علمت انك قائم لانه من حل لاسم واحد سد مسجد المفعولين من غير حذف. قال ومنها باب التنازع اذ اذا لم نقدر على رأي فراء ومنه ومنها طرح المفعول اختصارا على جعل المتعدي كاللازم. وسيأتي تحليل ومنها جميع - 00:36:18
ادوات الاستفهام والشرط فان كم ما لك يغني عن قولك اهو عشرون ثلاثون وهكذا اذا اذا ما لا يتناهى منها والى ما يتناهى. ومنها الالفاظ الملازمة للعموم كأحد ومنها لفظ التثنية والجمع - 00:36:45
فانه يغني عن عن تكرير المفرد. واقيم الحرف فيهما مقامه اختصارا ومما يصلح ان يعدوا مما يصلح ان يعد من انواع المسمى بالاتساع من انواع البديع يقول من ومما يصلح ان يعد من انواعه المسمى بالاتساع - 00:37:09
من انواع البديع وهو ان يؤتى بكلام يتسع فيه التأويل بحسب ما تحتمله الفاظه من المعاني كفواتح السور ذكره ابن ابي اصبع يقول القسم الثاني من قسمي الايجاز ايجاز الحذف - 00:37:33
وفيه فوائد ذكر اسبابه منها مجرد الاختصار والاحتراز عن العبث في ظهوره. ومنها التنبيه على ان الزمان يتقاصر على الاتيان بالمحذوف. وان الاشتغال بذكره يفضي الى الى تفويت مهم - 00:37:50
وهذه هي فائدة باب التحذير والاغراء. وقد اجتمع في قوله تعالى ناقة الله وسقياها. فناقة الله تحذير بتقدير وسقياها اغراء بتقدير الزموا ومنها التفخيم والاعظام لما لما فيه من الايهام. قال حازم في منهاج البلغاء - 00:38:07
انما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه. او يقصد به تعديد اشياء فيكون في تعدادها طول وسآمة فيحذف ويكتفى بدلالة الحال. وتترك النفس وتجول في الاشياء المكتفى بالحال ذكرها ولهذا قال ولهذا - 00:38:33
ولهذا القصد يؤثر يؤثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس ومنه قوله في وصف اهل الجنة حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وحذف الجواب اذ كان وصف ما يجدونه ويلقونه عند - 00:38:55
ذلك لا يتناهى جعل الحذف دليلا على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهده وتركت النفوس تقدر ما شاءت ما شاءته ولا تبلغ مع ذلك كنهما هنالك. وكذا قوله ولو ترى اذ وقفوا - 00:39:14
ولو ترى هذي دائما يكون فيها حذف حذف اه يعني قال اي لرأيت امرا فظيعا لا تكاد تحيط به العبارة ومنها التخفيف ومنها التخفيف ولكثر الدوران في الكلام كما في حذف حرف النداء يوسف اعرض - 00:39:36
والنون لم يك والجمع السالم ومنه قراءة والمقيم الصلاة ويا والليل اذا يسر. حذفت الياء وسأل المؤرج السدوسي الاخفش عن هذه

الاية فقال عادة العرب انها اذا عدلت بالشيء عن معناه نقصت حروفه والليل - 00:39:55
والليل لما كان لا يسري وانما يسرى فيه نقص منه حرف. حرف الياء. كما في قول وما كان وما كانت وما كانت امك بغيا. الاصل بغية. قال بغيا. فلما حول عن فاعل عن فاعل نقص - 00:40:29
منه حرف طيب ومنه كونه لا يصلح الا له نحو عالم الغيب والشهادة. فعال لما يريد ومنها شهرته حتى يكون ذكره وعدمه سواء قال الزمخشري وهو نوع من دلالة الحال التي لسانها انطق من لسان المقال وحمل عليه قراءة حمزة - 00:40:52
يتساءلون به والارحام لان هذا مكان شهر بتكرير جار. فقامت الشهرة مقام الذكر. ومنها صيانته عن ذكره تشريفا كقوله قال فرعون وما رب العالمين. قال رب السماوات حذف فيها المبتدأ - 00:41:17
في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب اي هو ربه. والله ربكم. والله رب المشرق لان موسى استعظم حال في العون واقدامه على السعال فاضمر اسم الله تعظيما وتفخيما. ومثله في - 00:41:35
الافراح بقوله ربي ارني انظر اليك. اي ارني ذاتك ومنه صيانة اللسان عنه تحقيرا نحو صم بكم. اي هم اي هم او المنافقون ومنها قصد العموم وسط العموم نحو واياك نستعين اي على العبادة وعلى امور الدنيا كلها. والله يدعو الى دار السلام ان يدعو كل انسان. ومن - 00:41:55
رعايتي الفاصل ما ودعك ربك وما قلى الاصل وما قلاك. ومنها قصد البيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة نحو فلو شاء لهداكم. اي فلو شاء هدايتكم فانه اذا سمع السامع فلو شاء تعلقت - 00:42:26
نفسه بما بمشاء انبهم عليه لا يدري ما هو. فلما ذكر الجواب استبان بعد ذلك واكثر واكثر ما يقع ذلك بعد اداة بعد اداة شرط لان مفعول المشيئة مذكور في جوابها وقد يكون مع غيرها استدلالا بغير جواب نحو ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقد ذكر - 00:42:45
البيان ان مفعول المشيئة والارادة لا يذكر الا اذا كان غريبا او عظيما. نحو لمن شاء منكم ان يستقيم لو اردنا ان نتخذ لهوا وانما وانما طرد او كثر حذف مفعول المشيئة دون سائر الافعال لانه - 00:43:13
يلزم مع وجود المشيئة وجود المشاع المشيئة المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن ان تكون الا مشيئة الجواب. ولذلك كانت الارادة مثلها في اضطراد في اضطراد في مفعولها ذكره الزملكاني والتنوخي في في الاقصى القريب - 00:43:33
قالوا واذا حذف بعد لو فهو المذكور في جوابها ابدا. واورد في عروس الافراح قال قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فان المعنى لو شاء ربنا ارسالا الرسل لانزل الملائكة - 00:43:54
لان المعنى معين على ذلك. طيب. فائدة قال الشيخ عبد القاهر يعني صاحب كتاب اعجاز القرآن قال ما من ما من ما من ما من اسم حذف في الحالة التي ينبغي ان يحذف فيها الا وحذفه احسن من ذكره - 00:44:12
وسمى ابن جني الحذف شجاعة عربية لانه يشجع على الكلام طيب يقول قاعدة في اختصار المفعول اختصارا واختصارا طيب هو الان يعني يستطرد في الاختصارات الكثيرة والحذف الاختصار والحذف اه سيطيل فيه الكلام. ولكننا لن يعني نمر على هذا النوع كله كاملا. لانه طويل - 00:44:38
حقيقة ولكننا سنقف لكن نقف عند شيء عند شيء يكون واضح والا الكلام طويل جدا في الحجز في الايجاز والاطناب
طيب هذا الذي الان سيأتينا قاعدة في حذف المفعول اختصارا واختصارا - 00:45:36
لعلنا نقف عنده حتى لا نطيل عليكم والاجازة طويل جدا لكن لا نستطيع الوصول الى اخره لكن آآ يعني ما اخذناه وتحدثنا عنه فيما مضى فيه بركة فيها نفع ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل - 00:46:51
ما يتعلق بقاعدة الحذف الحذف طويل جدا الكلام حوله طويل. يأتي الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. اسأل الله ان ينفعنا وقلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين - 00:47:09
الله الموفق الهادي لسواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:25